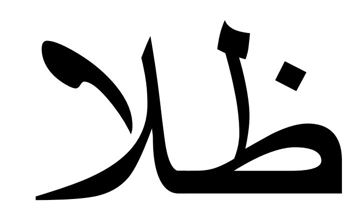


مونودراما قصيرة جدا

تأليف ياسر مدخلي

المقدمة :
كانَ ظِلاً..

التشخيص :
الظل : ظل شاب معقد ومحبط، يحلم أن يكون مؤثرا وطموحا، يحاول أن يكون إنسانا إيجابيا بخلاف ذلك الشاب

المسرح:
قسمان، بحيث تقسم قطعة قماش بيضاء المسرح إلى جزأين من وسط يمين المسرح إلى وسط يسار المسرح.

العرض
استعراض
تجسيد متغير خلف الحاجز القماش يقوم به الظل لأوضاع جامدة توحي باليأس والإحباط ومحاولات النهوض والتغيير الفاشلة.
إظلام

المنظر الأولي:
مجسم لشاب أمام الحاجز القماش جالسا في وسط يمين المسرح.
ظل الشاب يجلس في عمق يمين المسرح خلف الحاجز القماش.
ثوان صمت..

اللوحة الأولى:
الظل: أرهقتني العتمة.. آه ..سئمت التبعية .. إلى متى أبقى ظلا تابعا لرجل مهزوم لا يحرك ساكنا؟
(ينادي المجسم) هيه أنت .. يا من قدر لي أن أكون له ظلا..قم افعل شيئا.. تحرك..أريد أن أذهب إلى الجهة الأخرى ..هيا هيا ..ليس على أن أبقى مثلك جامدا ويائسا ومحبطا.. لم لا تتكلم .. أنت تهزأ بي ..اسمع لا دخل لي بانهزامك ما ذنبي يا رجل.. سأرحل..

(مؤثر موسيقي مصاحب لمحاولات التحرك والانفكاك)

(يبدأ في الحركة) عليك أن تعلم أن حياتك البائسة ومكوثك الخانق ويأسك وإحباطك.. لا يناسب ظلا طموحا مثلي..إنني أحلم بحياة هانئة مستقرة سعيدة لقد مللت تشاؤمك يا رجل كنت غبيا عندما ظننت أنك ستصبح أفضل انظر انظر سأريك قوتي لم تكسب بضعفك أحدا لقد نسيك الجميع ما أثقلك يتكلمون عنك وتسمعهم وتتجاهل من يتبجح عليك بحجة واهية..]الله يسامحه الله يسامحه[إلى متى وأنت تستقبل الشتم والتجريح والتوبيخ إلى متى تبقى عالة على من هم حولك ؟ حتى ظلك كم مرة قلت

لك أنه حاول أن تكون ذا شخصية قوية..لكنك تحبط بكلمة ولا تتشجع أبدا لماذا الخوف لماذا الغباء لماذا ..ربما تعتقد نفسك طيبا متسامحا..انك غبي جبان ..]يا معقد[
إظلام

اللوحة الثانية:
الظل: كفى .. ليتك لم تنطق ..[ابغا وظيفة ، سيارة ، أصحابي ، مصروفي ، ملابسي ..] كل هذه التبريرات لا تساوي عندي شيئا، واليوم يوم حاسم إما أن تتغير وإما أن أرحل عنك و لن أكون ظلا تابعا لأمثالك بل سأحاول أن أكون إنسانا قويا مؤثرا بعد أن أترك قيدك الواهي الممل.. سأحقق أحلامي وأبدع في مواهبي فالحياة تحتاج إلى من يصنعها لا من ينتظر الموت.. السماء لا تمطر ذهبا .. إن سر قوتي في إيماني بنفسي وثقتي بقدراتي الجدارة لمن يسعون في كل الطرق ويفتحون كل الأبواب ويشقون بالإرادة الصعاب فالمستحيل في نظرك أيها التافه هو بالنسبة لي المغامرة الممتعة التي إن خسرتها كسبت تجاربها .. لا تمت و أنت لم تصنع لخلودك شيئا..
وداعا أيها التمثال الساذج..
إظلام

اللوحة الثالثة:
الظل في وسط المسرح(يلبس الشاب ما يوحي بأنه كائن أسود بالكامل ثم يحاول تمزيق اللباس الأسود ليخرج منه إنسانا أكثر حيوية من الشاب السابق)
الظل في وسط المسرح يمزق ملابسه: سئمت دور الظل اللعين طيلة تلك السنين ، كنت أقف أمام أفكاري أسيرا لا أستطيع بلوغها محبط لا أقدم على ملامستها والآن أنا حر كإنسان حقيقي ، شاب يمتلئ رجولة وثقة ، ها أنا أدرك حقيقة العيش ، لن أقف عاجزا أمام حلمي الكبير ، فقد أيقنت أني أستحق تحقيقه
(مؤثر موسيقي مصاحب للقصيدة التالية)
الصبر مذاب في دمي
و الحلم لإقدام قدمي
و العلم نجم بدربي
و البأس نبض بقلبي
يا جسدا أبقاني أجلا
أصارع طعن همي
لن يعجزني ألمي
لم ألبث يا نفس حتى
تخلصت من سأمي
ها أنا اليوم فعلا
حر أحلق أملا
أنا من كان يوما
لجسد اليأس ظلا
أنا من كان .. ظلا

إظلام النهاية